



استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة للصف الرابع الثانوي في مدارس عدن الإسلامية

[ARABIC LANGUAGE LEARNING STRATEGIES AMONG FORM
FOUR STUDENTS IN ADNI ISLAMIC SCHOOLS]

Fattish Ibtihal Ahmad Rashidi, Sofea Hany Natasha Mohamad Azhar
& Radhwa Abu Bakar

AbdulHamid AbuSulyaman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and
Human Science, International Islamic University Malaysia

Corresponding Author: *fattish0127@gmail.com*

Received: 27/5/2025

Accepted: 9/7/2025

Published: 31/8/2025

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أبرز استراتيجيات تعلم اللغة العربية التي يستخدمها طلبة الصف الرابع الثانوي في مدارس عدن الإسلامية. تتنطلق مشكلة البحث من الملاحظة التي أشارت إليها الباحثة بأن كثيراً من طلبة المرحلة الثانوية ما زالوا يواجهون صعوبة في تبني استراتيجيات تعلم فعالة مما يؤدي إلى ضعف توظيف مهارات التعلم داخل الصف. وتكمن قضية البحث في تحديد نوع الاستراتيجيات الغالبة لدى الطلبة وقياس مدى استخدامهم للاستراتيجيات التقليدية والاستراتيجيات الحديثة. وقد عالجت هذه الدراسة نوعين من الاستراتيجيات، وهما الاستراتيجيات التقليدية والاستراتيجيات الحديثة، واعتمدت الباحثة المنهج الكمي من خلال توزيع استبيان مكونة من عشرين بندًا على عينة مكونة من ثلاثين طالبًا وطالبة. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة لا يزالون يعتمدون على الاستراتيجيات التقليدية، خاصة الحفظ والتلخيص حيث حصل البند على أعلى متوسط حسابي إجمالي بلغ (٣٠,٨). وفي المقابل، كان استخدام الاستراتيجيات الحديثة محدوداً، إذ سجلت متوسطاً حسابياً إجمالياً بلغ (٢٦,٨)، وكانت أداة "ترجمة جوجل" من أكثر الأدوات الحديثة استخداماً بين الطلبة. وبناءً عليه، تُسهم هذه النتائج في تقديم رؤية واقعية لاستراتيجيات يستخدمها الطلبة الصف الرابع الثانوي لتعلم اللغة العربية في المدارس عدن الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم، اللغة العربية، الصف الرابع الثانوي، مدارس عدن الإسلامية،
الاستراتيجيات التقليدية، الاستراتيجيات الحديثة

Abstract

This study aims to identify the most prominent Arabic language learning strategies used by fourth-year secondary school students in Islamic schools in Aden. It addresses two main types of strategies: traditional and modern. The researchers adopted a quantitative approach by distributing a questionnaire consisting of twenty items to a sample of thirty male and female students. The results showed that students still rely heavily on traditional strategies, particularly memorization and writing summaries with this item recording the highest overall mean score of 3.08. In contrast, the use of modern strategies was limited with a lower overall mean score of 2.68 which notably, "Google Translate" emerged as one of the most commonly used modern tools among students. Accordingly, these findings contribute to providing a realistic insight into the strategies employed by fourth-year secondary students in learning Arabic at Islamic schools in Aden.

Keyword: learning strategies, Arabic language, form four students, Adni Islamic schools, traditional methods, modern methods

مقدمة

تُعدّ استراتيجيات تعلم اللغة من العوامل الجوهرية التي تُسهم في نجاح عملية التعلم، نظراً لما تمنحه للمتعلمين من وسائل تساعدهم على اكتساب اللغة بصورة أكثر فاعلية.ويرى أومالي وأخرون (١٩٨٥) أن استراتيجيات تعلم اللغة هي مهارات تُكتسب بوصفها معرفة تصريحية تهدف إلى اكتساب المعرفة الجديدة وتنظيمها وتخزينها. كما تُوصَف هذه الاستراتيجيات بأنها مجموعة من السلوكيات والخطوات التي يستخدمها المتعلمون لتسهيل عملية التعلم، إذ إنها - كما يشير روبن (١٩٨٧) وأوكسفورد (٢٠٠٣) - تجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر متعة واستقلالية وفاعلية، كما تُسهم في نقل أثر التعلم إلى مواقف جديدة.

وفي سياق مدارس عدن الإسلامية في ماليزيا، تُطرح إشكالية خاصة تتمثل في أن لغة التواصل الأساسية داخل المدرسة هي اللغة الإنجليزية مما يحدّ من فرص ممارسة اللغة العربية في البيئة اليومية للطلبة. فهذا الواقع اللغوي المزدوج قد يحدّ من فرص الممارسة الطبيعية للغة العربية، الأمر الذي يدفع الطلبة إلى الاعتماد على استراتيجيات محددة لتعويض هذا النقص. ومع ملاحظة هذا التحدي، تم اختيار طلبة الصف الرابع الثانوي عينةً للدراسة نظراً لخبرتهم التعليمية المتقدّمة، وذلك للكشف عن طبيعة الاستراتيجيات التي يوظفونها في تطوير أدائهم اللغوي.

وتتبّع مشكلة هذا البحث من الحاجة إلى تحليل واقع استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى هذه الفئة، بهدف الإسهام في تحسين بيئه التعلم وتوجيهها نحو الأساليب الأنسب لقدرات الطلبة وميولهم. وانطلاقاً من هذه الإشكالية، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أبرز استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الثانوي في مدارس عدن الإسلامية بماليزيا، وذلك بهدف تقديم صورة واقعية تُبيّن أي الاستراتيجيات هي الأكثر شيوعاً، وما إذا كان الطلبة يتوجهون نحو

الإستراتيجيات التقليدية أو الحديثة، مما يساعد في تطوير البرامج التعليمية وتحسين مخرجات تعلم اللغة العربية.

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة أن الاستراتيجيات تلعب دوراً مهماً في مجال التعلم خاصةً في تعلم اللغة العربية، ففي هذا الإطار قد اعتمد الطلبة على نوع من الاستراتيجيات إما التقليدية أو الحديثة. تتبثق مشكلة هذا البحث من الحاجة إلى تحليل واقع استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الثانوي في مدارس عدن الإسلامية في ماليزيا. وفي هذا السياق، تبرز إشكالية خاصةً تتمثل في أن لغة التواصل الأساسية داخل المدرسة هي اللغة الإنجليزية، مما يحدّ من فرص ممارسة اللغة العربية في البيئة اليومية للطلبة. هذا الواقع اللغوي المزدوج يدفع الطلبة إلى الاعتماد على استراتيجيات محددة لتعويض النقص في الممارسة الطبيعية للغة العربية. ونظراً للتحول الذي طرأ في ميدان التعلم والتعليم اللغوي وما رافقه من التركيز على الاستراتيجيات في العملية التعليمية، الأمر الذي يؤثر على مستوى إتقانهم للمهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، رغم تلقّيهم تعليم اللغة العربية منذ المرحلة الابتدائية.

وبذلك، تم اختيار طلبة الصف الرابع الثانوي كعينة للدراسة نظراً لمرورهم بتجربة تعليمية ممتدة في اللغة العربية واستعدادهم لخوض الامتحانات النهائية المهمة في العام الدراسي المقبل. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن استراتيجيات التعلم التي يستخدمها الطلبة في تطوير أدائهم اللغوي في المهارات الأربع الأساسية. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، التي تهدف إلى الكشف عن استراتيجيات التعلم التي يستخدمها الطلبة في تطوير أدائهم اللغوي، ومعرفة ما إذا كانت الاستراتيجيات التقليدية أو الحديثة هي الأكثر استخداماً، وذلك للإسهام في تحسين بيئة التعلم وتوجيهها نحو الأساليب الأنسب لقدرات وميلو الطلبة.

أهمية البحث

تُسهم الدراسة في فهم الاستراتيجيات التعليمية المتبعة في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثالثة في السياق الماليزي مما يساعد في تطوير البرامج التعليمية وتكييفها مع بيئة المتعلمين. ومع ذلك، تساعد نتائج الدراسة في توجيهه صناع القرار التربوي نحو اختيار وتطبيق الاستراتيجيات الأكثر فاعلية مما يسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية داخل المدارس الإسلامية ، Abdulghani, M (2019).

أسئلة البحث:

- ١) ما أبرز الاستراتيجيات التقليدية لتعلم اللغة العربية التي يستخدمها طلبة الصف الرابع الثانوي في مدارس عدن الإسلامية؟
- ٢) ما أبرز الاستراتيجيات الحديثة لتعلم اللغة العربية التي يستخدمها طلبة الصف الرابع الثانوي في مدارس عدن الإسلامية؟

منهج البحث

بناء على طبيعة البحث والمشكلة التي يعالجها والأهداف المرغوب تحصيلها، فإن اختيار المنهج الكمي ضمن الإطار المسحي يُعد الأنسب لتحقيق أهداف هذا البحث بكفاءة وموضوعية. ويعتمد البحث على ذلك المنهج التحليلي من خلال جمع بيانات ميدانية عبر استبيانات، وتحليلها لاستخلاص أبرز الاستراتيجيات التعليمية (Al-Rashidi, 2017). وقد تم إجراء البحث من خلال إعداد الاستبانة التي تتكون من عشرة أسئلة لتحقيق الهدف الأول، أي تحديد أبرز الاستراتيجيات التقليدية لتعلم اللغة العربية التي يستخدمها طلبة الصف الرابع الثانوي، وعشرة أسئلة للوصول إلى الهدف الثاني وهو الوقوف على الاستراتيجيات الحديثة التي يستخدمها الطلبة. فقامت الباحثات بتوزيع الاستبانة إلى الطلبة في الصف الرابع في مدارس عدن الإسلامية، وقام الطلبة بالإجابة على الأسئلة المكتوبة. وأخيراً، استخدمت الباحثات SPSS لتحليل البيانات التي يتم جمعها (Bin Nasser, A., 2022).

إحصاءات الموثوقية للأسئلة المتعلقة باستراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة المشاركين تم قياسها باستخدام معامل ألفا كرونباخ

تم التحقق من ثبات أداة الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمته (٠,٨٠٥)، وهي قيمة تُعدّ مقبولة في الدراسات التربوية والاجتماعية، وتشير إلى مستوى مناسب من الاتساق الداخلي لبنود الأداة (Cronbach, 1951). كما يؤكد عدد من الباحثين أن قيمة معامل كرونباخ ألفا التي تتجاوز (٠,٧٠) تُعد مؤشراً كافياً على موثوقية الأداة وقابليتها للاعتماد في تفسير النتائج (McMurray & Brownlow, 2014; Mang, 2010). وبناءً على ذلك، يمكن اعتماد نتائج الاستبانة بثقة لما تتمتع به من ثبات مقبول يخدم أغراض الدراسة.

المبحث الأول: تحليل البيانات

أظهرت نتائج تحليل الاستبانة أن طلبة الصف الرابع الثانوي في مدارس عدن الإسلامية ما زالوا يعتمدون بشكل واضح على الاستراتيجيات التقليدية، خاصة الحفظ والتلخيص، كأكثر الأساليب استخداماً في تعلم اللغة العربية. بينما كان اعتماد الطلبة على الاستراتيجيات الحديثة محدوداً، مقتصرًا على الوسائل سهلة الاستخدام مثل الترجمة الإلكترونية والفيديوهات التعليمية، في حين قلل استخدام التطبيقات التعليمية التفاعلية. وتشير النتائج إلى ضرورة تعزيز التوجيه التربوي وتشجيع دمج الأدوات التقنية لتنويع استراتيجيات التعلم وتطوير المهارات اللغوية بشكل متكملاً.

تحديد أبرز استراتيجيات التقليدية لتعلم اللغة العربية التي يستخدمها طلبة الصف الرابع الثانوي في مدارس عدن الإسلامية

تم تصميم جميع بنود الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخمسي لتسهيل الدراسة (١ = لا أافق بشدة إلى ٥ = أافق بشدة، ٣ = محايد)، وتم تحليل البيانات بالرجوع إلى التكرارات والنسب المئوية، مع تقسيم البنود إلى جانبين حسب موضوعها.

الجدول (١): تحديد أبرز استراتيجيات التقليدية لتعلم اللغة العربية التي يستخدمها طلبة الصف الرابع الثانوي في مدارس عدن الإسلامية

الرقم	البنود	عدد العينة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي
١	استخدم الحفظ كطريقة رئيسية لتعلم مفردات اللغة العربية.	٣٠	٧	١٣	٣,٨٠
٢	أكرر النصوص العربية بصوت عالٍ لتحسين الفهم.	٣٠	٢	٩	٣,٠٠
٣	استخدم الكتب الكلاسيكية والنصوص التراثية لتعلم اللغة العربية.	٣٠	٢	١٤	٢,٣٣
٤	أتعلم بشكل أفضل عندما ألّخص ما تعلّمته بعد كل درس.	٣٠	٢	١٤	٣,٨٠
٥	أعيد كتابة النصوص العربية كجزء من ممارستي اليومية.	٣٠	١	١٣	٢,١٠

٣,٦٠	١٤	١	٣٠	٦	يستخدم المعلمون طرقاً تقليدية مثل التلقين والتعليم الشفهي.
٢,٢٧	١٤	٢	٣٠	٧	لا أستخدم الحواسيب والتقنية أثناء تعلم اللغة العربية.
٣,٥٠	١١	٥	٣٠	٨	أعتمد على ملاحظات المعلم المكتوبة بدلاً من البحث الذاتي
٢,٨٠	١٥	٢	٣٠	٩	أشعر براحة أكثر عند استخدام الأساليب التقليدية مقارنةً بالأساليب التفاعلية.
٣,٦٠	١٢	١	٣٠	١٠	أعتقد أن الأساليب القديمة مثل الحفظ والتكرار لا تزال فعالة في تعلم اللغة العربية.
٣,٠٨	المتوسط الحسابي الإجمالي				

أظهرت نتائج الاستبيان أن طلبة الصف الرابع الثانوي في مدارس عدن الإسلامية ما زالوا يعتمدون بشكل كبير على الاستراتيجيات التقليدية في تعلم اللغة العربية، حيث سجلت استراتيجية الحفظ وتلخيص الدروس أعلى متوسطين (٣,٨٠)، مما يعكس إدراكيهم لأهمية تنظيم المعلومات. في المقابل، كانت إعادة كتابة النصوص (٢.١٠) وضعف استخدام التقنية (٢.٢٧) من الاستراتيجيات الأقل استخداماً، مما يدل على محدودية الاعتماد على هذه الأساليب.

الجدول (٢) : الوقوف على الاستراتيجيات الحديثة التي يستخدمها طلبة الصف الرابع الثانوي

لتحقيق الهدف الثاني، وزّعت الباحثات استبياناً مكونة من ١٠ أسئلة لقياس استخدام الطلبة لل استراتيجيات الحديثة في تعلم اللغة العربية بمدارس عدن الإسلامية. استخدم الاستبيان مقياس ليكرت الخماسي (١ = لا أوفق بشدة إلى ٥ = أوفق بشدة، ٣ = محيد)، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS كما هو موضح في الجدول.

الرقم	البنود	عدد العينة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي
١	أستخدم تطبيقات تعلم اللغات (مثل ترجمة جوجل) لتحسين مفرداتي في اللغة العربية.	٣٠	٢	١٧	٤,٣٧

٢,٠٧	٩	٣	٣٠	أشاهد مقاطع الفيديو والبودكاست والبرامج التلفزيونية باللغة العربية لتعزيز مهاراتي في الاستماع.	٢
٢,٢٠	١٤	١	٣٠	أمارس قراءة الكتب الإلكترونية والمدونات والمقالات العربية على الإنترنٌت لبناء مهارات الفهم القرائي	٣
٢,١٣	١٢	١	٣٠	أستخدم أدوات تسجيل الصوت للتدريب على النطق ومهارات التحدث باللغة العربية.	٤
٢,١٠	١٢	١	٣٠	أشارك في مجموعات إلكترونية لتعلم اللغة العربية من أجل تبادل المعرفة والممارسة.	٥
١,٨٧	١٥	١	٣٠	أستخدم تطبيقات البطاقات التعليمية (مثل Quizlet و Anki) لحفظ قواعد اللغة العربية والكلمات الجديدة.	٦
٢,٨٣	٨	٥	٣٠	أكتب مقالات باللغة العربية باستخدام أدوات رقمية تدعم تصحيح القواعد	٧
٣,٢٧	٨	٣	٣٠	أستخدم القنوات التعليمية على يوتيوب لفهم قواعد اللغة العربية المعقدة	٨
٢,٦٠	٩	٣	٣٠	أستخدم چات.جي.بي.تي لمتابعة خطة تعلم شخصية عند دراسة اللغة العربية.	٩
٢,٣٧	١٢	٢	٣٠	أ العب ألعاب لغوية، كلمات باللغة العربية لتعزيز المفردات.	١٠
٢,٦٨	المتوسط الحسابي الإجمالي				

تشير نتائج الدراسة إلى أن استخدام الطلبة للاستراتيجيات الحديثة كان متفاوتاً، حيث سجلت تطبيقات تعلم اللغات أعلى متوسط (٤,٣٧)، تليها قنوات يوتيوب التعليمية (3.27) ومشاهدة الفيديوهات والبودكاست (3.07)، ما يدل على تفضيل الأدوات الرقمية سهلة الوصول. في المقابل، كانت الاستراتيجيات مثل البطاقات التعليمية الرقمية (1.87)، المجموعات الإلكترونية (2.10) وتسجيل الصوت للتدريب على النطق (2.13) أقل استخداماً، مما يعكس محدودية

الاستفادة من الإمكانيات الكاملة للتكنولوجيا الحديثة. وتشير النتائج إلى ضرورة تعزيز التوعية والتدريب على استخدام الاستراتيجيات الحديثة بشكل متكامل لدعم تعلم اللغة العربية، خاصة في المهارات التفاعلية والإنتاجية.

مناقشة

تُظهر نتائج الدراسة أن طلبة الصف الرابع الثانوي في مدارس عدن الإسلامية لا يزالون يعتمدون بصورة كبيرة على الاستراتيجيات التقليدية في تعلم اللغة العربية مع وجود محاولات محدودة للاستفادة من الاستراتيجيات الحديثة. ويتبين من التحليل أن الطلبة يفضلون استراتيجيات تقليدية مثل الحفظ والتلخيص مما يعكس حضوراً قوياً ومتজداً لهذه الأساليب في ممارستهم التعليمية اليومية. ويبرز هذا الاعتماد الحاجة الملحّة إلى إعادة النظر في طبيعة البيئة التعليمية الراهنة والعمل على تطويرها لتصبح أكثر توازناً من خلال دمج مزايا تقنيات التعلم الحديثة دون إغفال فعالية الأساليب التقليدية. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة مثل دراسة محمود الشرقاوي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى هيمنة الطرق التقليدية على بيئات تعلم اللغة العربية في السياقات الإسلامية.

في ضوء هذه النتائج، توصي الباحثة بعدها إجراءات تهدف إلى تحسين عملية تعلم اللغة العربية، منها: تشجيع المعلمين على دمج التكنولوجيا التعليمية الحديثة داخل الصالونات، وإعداد برامج تدريبية للطلبة لتوعيتهم بكيفية استخدام الوسائل الرقمية مثل التطبيقات التعليمية والمجتمعات الافتراضية، بالإضافة إلى مراجعة المناهج الدراسية لتكون أكثر توازناً بين تطبيق الاستراتيجيات التقليدية والحديثة. كما توصي الباحثة بالباحثين في المستقبل بضرورة إجراء دراسات أوسع تشمل عينات أكبر ومراحل دراسية مختلفة مع التركيز على تحليل أثر كل نوع من الاستراتيجيات على نتائج تعلم اللغة العربية واستخدام أدوات بحث متنوعة مثل المقابلات واللاحظة الصحفية للحصول على فهم أعمق لسلوكيات التعلم لدى الطلبة، وهو ما يمكن أن يسهم في تصميم برامج تعليمية أكثر فعالية وتوافقاً مع احتياجات المتعلمين في البيئات متعددة اللغات.

خاتمة

تُبرز هذا البحث أهمية فهم استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الثانوي في مدارس عدن الإسلامية بماليزيا لما لها من أثر مباشر على مستوى تحصيلهم اللغوي. ويعد تبني استراتيجيات تعليم فعالة وتوجيه الطلبة لاستخدامها خطوة ضرورية نحو تعليم لغوي ناجح ومستدام.

REFERENCES

- Al-Rashidi, M. A. (2017). *Language learning strategies among secondary school students in Saudi Arabia: A cognitive and metacognitive perspective*. Journal of Educational Research, 45(2), 101-115.
- Abdulghani, M. (2019). *Arabic language learning strategies among Malaysian university students: A sociolinguistic approach*. International Journal of Arabic Language Teaching, 12(1), 55-72.
- Bin Nasser, A. (2022). *The effectiveness of teacher training in implementing Arabic language learning strategies in non-native environments*. Asian Journal of Language Pedagogy, 6(1), 33-49.
- Cronbach, L. J. (1951). Coefficient alpha and the internal structure of tests. *Psychometrika*, 16(3), 297-334.
- Hinton, P. R., McMurray, I., & Brownlow, C. (2014). *SPSS Explained*. Routledge.
- O'Malley, J. M., Chamot, A. U., Stewner-Manzanares, G., Kupper, L., & Russo, R. (1985). *Learning strategies used by beginning and intermediate ESL students*. *Language Learning*, 35(1).
- Oxford, R. (2003). *Language learning strategies: What every teacher should know* (Revised edition). Heinle & Heinle.
- Rubin, J. (1987). *Learner strategies: Theoretical assumptions, research history and typology*. In A. Wenden & J. Rubin (Eds.), *Learner strategies in language learning*. Prentice Hall.